تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل في المجالات الثقافية والاقتصادية

نصت معاهدة السلام المنفردة، المعقودة بين مصر واسرائيل في آذار (مارس) ١٩٧٩، من بين ما نصت عليه، على ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين. وفي هذا المجال، يلفت النظر ما ورد في المادة الاولى من المعاهدة حول «اتفاق الطرفين على اقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية وتبادل السفراء»، وما نصت عليه المادة الثانية حول «إزالة جميع الحواجز ذات الطابع التمييزي القائمة في وجه العلاقات الاقتصادية العادية، وانهاء المقاطعة الاقتصادية، ودخول الطرفين في مفاوضات بغية عقد اتفاق يهدف إلى انماء العلاقات الاقتصادية»، ثم «اتفاق الطرفين على اقامة علاقات ثقافية عادية»، «والدخول في مفاوضات بغية عقد اتفاق ثقافي بينهما».

كذلك نص أحد بنود هذه المعاهدة، على «السماح بالتنقل بين الطرفين، على صعيد الأشخاص ووسائل النقل، سواء كانت برية أو بحرية أو جوية»، ثم «اقامة علاقات حسن جوار بين الطرفين... [وتعاونهما] في انماء السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة. [و] تشجيع التفاهم [وامتناع كل طرف منهما] عن الدعاية المعادية تجاه الطرف الآخر».

ووردت في معاهدة السلام المبرمة بين البلدين، أيضاً، بنود تتعلق بتطبيق الحقوق والمزايا والالتزامات المنصوص عليها في اتفاقيات الطيران، حيث وافقت مصر «على استخدام اسرائيل لمطاراتها للأغراض المدنية والتجارية، والدخول في مفاوضات لابرام اتفاق طيران مدني، وإعادة فتح الطرق وخطوط السكك الحديدية بين البلدين، واقامة وسائل اتصال بريدية وتلفونية، وخدمات نقل ومواصلات سلكية ولاسلكية، والسماح لكل طرف بالدخول المسموح به عادة إلى مواطنيه، لسفن وبضائع الطرف الآخر». (راجع نص مواد المعاهدة المتعلقة بتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل في: **المعاهدة المصرية - الاسرائيلية**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩، ص ٣٢ - ٣٤).

وبناءً على ما ورد في معاهدة السلام هذه، فقد شكّلت لجان تطبيع العلاقات بين كل من مصر واسرائيل، حيث عقدت اجتماعات عديدة، توصلت، في نهايتها، إلى اتفاقات محدودة في هذا المجال، وأبرز هذه الاتفاقات:

١ - **اتفاقية التعاون في مجال التربية والثقافة والعلوم**: تم التوقيع على هذه الاتفاقية في مبنى الاذاعة والتلفزيون في القاهرة، بتاريخ ١٩٨٠/٥/٨، وتم التصديق عليها بتاريخ ١٩٨٠/٨/١. وتتضمن هذه الاتفاقية اسس الاتصالات وتبادل الزيارات بين خبراء من الدولتين، في حدود الثقافة والفن والتقنية والعلوم والطب: تبادل المطبوعات والمكتشفات الأثرية واقامة المعارض والبرامج الاذاعية والتلفزيونية،